كلية البنات للعلوم والآداب والتربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج متدرج قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد

نجلاء أبو سريع أحمد عبد الحليم

إشـــــــراف

الأستاذة الدكتورة	الأستاذة الدكتورة
ريم أحمد عبد العظيم	**إحسان عبد الرحيم فهمي**
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية البنات– جامعة عين شمس	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد كلية البنات– جامعة عين شمس

٢٠١٩م – ١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ی ی ی □

□ □ چ

(من سورة النساء آية ١١٣)

كلية البنات

قسم المناهج وطرق التدريس

صفحة العنوان

اسم الباحـــــث: نجلاء أبو سريع أحمد عبد الحليم

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية

القسم التابع له: قسم مناهج وطرائق تدريس

اسم الكـليـة : كلية البنات

الجـــــامعة : عين شمس

سنة التخرج:

سنة المنح :

كلية البنات

قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: **نجلاء أبو سريع أحمد عبد الحليم**

عنوان البحث: فاعلية برنامج متدرج قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل

اسم الدرجة العلمية:

دكتوراه الفلسفة في التربية

لجنة الإشراف:

الأستاذة الدكتورة: ريم أحمد عبد العظيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية البنات– جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة: إحسان عبد الرحيم فهمي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد

كلية البنات– جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة

/ / ٢٠١٩م

الدراسات العليا **أجيزت الرسالة بتاريخ**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله مقدر الأقدار، خالق الليل والنهار، مقلب القلوب والأبصار، وصلاة وسلاما على النبي المختار(صلّ الله عليه وسلم) وعلى آله الأخيار وأصحابه الأطهار.

أما بعد....

أحمد الله الكريم رب العرش العظيم الذي وفقني لإنجاز هذا البحث، وإخراجه إلى حيز النور. ووفاء وعرفانا لأهل الفضل، فإنه يتحتم عليّ أن أنسب الفضل لأهله، فأتقدم بجزيل الشكروالامتنان والتقدير إلى صاحبة الأيدي الكريمة، والتي أسهمت بعلمها الوافر، وأدبها الغزير؛ حتى خرج البحث بهذه الصورة. أستاذتي/**الأستاذة الدكتورة الفاضلة، والعالمة الجليلة: إحسان عبد الرحيم فهمي** أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية البنات– جامعة عين شمس، فكان لحسن إشرافها، وعظيم توجيهاتها بما تملكه من بصيرة نافذة، ودقة عالية، أبلغ الأثر في إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان، والتي يقف اللسان عاجزا عن شكرها، والتي مهما قلت فيها فهو قليل، **أستاذتي الغالية المفضلة/ الأستاذة الدكتورة: ريم أحمد عبد العظيم**، أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية البنات– جامعة عين شمس، التي شرفت بالتتلمذ على يديها، صاحبة الفضل الكبير على البحث والباحثة؛ فعلي الرغم من أعبائها العلمية الكثيرة فقد منحت الباحثة كثيرا من وقتها وعونها الصادق، لما كان له أكبر الأثر في إخراج البحث على هذه الصورة، فكانت نعم العالم والمرشد الذي لا يبخل بعلمه، ولا يضن بنصحه وإرشاده. فالله أسأل لها دوام الفضل والعطاء.

كما أفخر ويشرفني أن يتفضل بمناقشة هذ البحث العالم الجليل، والأستاذ الكريم، **الأستاذ الدكتور/ محمد رجب فضل الله**، أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالعريش– جامعة قناة السويس، فأتقدم إلى سيادته بأسمى آيات الشكر وعظيم التقدير، على ما بذله سيادته في سبيل قراءة هذا البحث، داعية الله تعالى أن ينفع بعلمه وأن يجعله في ميزان حسناته، وأنني على ثقة من أن ملاحظات سيادته القيّمة سوف تثري هذاالبحث، فجزاه الله خير الجزاء، ومتّعه بموفور الصحة والعافية.

وبمزيد من الشكر والتقدير الجزيل، أتقدم بهما إلى أستاذتي الجليلة والمعلمة القديرة ذات الخلق الكريم، والعلم الوفير، والحس البليغ **الأستاذة الدكتورة/ ثناء عبد المنعم رجب**، أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بكلية البنات– جامعة عين شمس، والتي شرفت بمناقشتها، لأستفيد من أفكارها القيّمة، وآرائها السديدة، وتوجيهاتها البناءة والتي ستكون خير معين على إخراج البحث في أفضل صورة ممكنة، فجزاها الله خير الجزاء ومتّعها بموفور الصحة والعافية.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر، والعرفان إلى كل من عاون الباحثة، وقدم لها يد العون وأخص منهم أسرتي وزوجي وولدي، فلهم مني أسمى آيات التقدير والوفاء والدعاء لهم بموفور الصحة والعمر المديد.

وفي الختام أدعو الله أن يكون هذا البحث إسهاما تربويا مفيدا ينتفع به كل من يقرأه، والله الهادي إلى سواء السبيل.

الباحثة

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات القراءة الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل، من خلال استخدام مدخل التعليم المتمايز.

ولتحقيق هذا الهدف تم الآتي:

دراسة نظرية للأدبيات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث؛ وذلك بهدف التوصل إلى مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الايتدائي، وكذلك التوصل إلى أسس بناء برنامج متدرج لتنمية هذه المهارات في ضوء مدخل التعليم المتمايز.

كما تم إعداد أدوات البحث، والمتمثلة في:

١- قائمة بمهارات القراءة الأساسية المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي مختلفي مستويات التحصيل؟

٢- اختبار مهارات القراءة في(التعرف والفهم)، وبطاقة ملاحظة مهارات النطق.

٣- البرنامج المتدرج القائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة.

وبتطبيق أدوات البحث قبليا وبعديا على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قوامها(٦٠) تلميذا تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة. وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي توصل البحث إلى نتائج أهمها:

ثبوت فاعلية البرنامج المتدرج القائم على التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي مستويات التحصيل.

وقدم البحث في النهاية عددا من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مشكلة البحث، تحديدها وخطة دراستها	١-١٩
مقدمة البحث.	٢
الإحساس بالمشكلة.	٧
تحديد مشكلة البحث.	١١
حدود البحث.	١١
مصطلحات البحث.	١٢
منهج البحث.	١٤
أدوات البحث.	١٤
فروض البحث.	١٥
إجراءات البحث.	١٦
أهمية البحث.	١٨
الفصل الثاني: تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال مدخل التعليم المتمايز.	٢٠-٩٤
مقدمة.	٢١
المحور الأول: تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية.	٢١
• مفهوم القراءة وأهميتها.	٢١
• مهارات القراءة.	٣١
• معايير تعليم القراءة.	٤٩
• أسس تعليم القراءة.	٥١
• الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة.	٥٥
• طبيعة وخصائص تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.	٥٩
• المحور الثاني: التعليم المتمايز ودوره في تنمية مهارات القراءة.	٦٤
• ماهية التعليم المتمايز ومفهومه.	٦٤
• أهمية التعليم المتمايز	٦٧

الموضوع	الصفحة
• أسس ومبادئ التعليم المتمايز.	٧٠
• أهداف التعليم المتمايز.	٧٤
• مجالات التعليم المتمايز.	٧٥
• الإجراءات التي من خلالها يمكن تطبيق التعليم المتمايز واستراتيجياته ودوره في تعليم القراءة.	٧٩
الفصل الثالث: أدوات الدراسة وإجراءاتها	٩٥-١٣٣
- مقدمة.	٩٦
- إعداد قائمة بمهارات القراءة الأساسية.	٩٦
- أدوات البحث.	٩٩
- بناء البرنامج	١١١
- التطبيق الميداني للبحث.	١٢٠
الفصل الرابع: تفسير البيانات وتحليل النتائج	١٣٤-١٧٦
المقدمة.	١٣٥
أولاً: النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج في تنمية مهارات التعرف لمستوياته المختلفة.	١٣٥
ثانياً: النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم لمستوياته المختلفة.	١٤٢
ثالثاً: النتائج الخاصة بفعالية البرنامج في تنمية مهارات النطق لمستوياته المختلفة.	١٥٣
قائمة المراجع:	١٨٧-٢٠٥
أولا: المراجع العربية	١٧٨
ثانيا: المراجع الأجنبية	١٩٢
الملخص العربي:	٣٧٢-٣٧٨
الملخص الأجنبي:	I-III

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول (١) يوضح النسب المخصصة لكل من القراءة الصامتة والقراءة الجهرية من الزمن المخصص لبرنامج تعليم القراءة في صفوف المرحلة الابتدائية	٢٤
جدول (٢) أبعاد ومجالات التعليم المتمايز	٧٩
جدول (٣) محتوي قائمة المهارات الأساسية	٩٩
جدول (٤) معامل الثبات لاختبار التعرف	١٠٢
جدول (٥) معامل الثبات لاختبار الفهم	١٠٢
جدول (٦) معاملات السهولة والصعوبة لاختبار التعرف	١٠٣
جدول (٧) معاملات السهولة والصعوبة لاختبار للفهم	١٠٥
جدول (٨) جدول مواصفات اختبار مهارات القراءة	١٠٧
جدول (٩) عدد مرات الاتفاق والاختلاف.	١١١
جدول (١٠) الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج.	١١٩
جدول (١١) توزيع هيئة البحث.	١٢٢
جدول (١٢) نتائج تكافؤ أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التعرف	١٢٤
جدول (١٣) نتائج تكافؤ أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم	١٢٥
جدول (١٤) نتائج تكافؤ أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات النطق.	١٢٧
جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات التعرف	١٣٦
جدول (١٦) نتيجة اختبار أقل فرق دال بين المجموعات فى اختبار التعرف	١٤٠
جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من مرتفعى التحصيل بعد تطبيق البرنامج على مهارات الفهم والدرجة الكلية للاختبار	١٤٢
جدول (١٨) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من متوسطى التحصيل بعد تطبيق البرنامج على مهارات الفهم والدرجة الكلية للاختبار	١٤٣
جدول (١٩) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من ضعيفى التحصيل بعد تطبيق البرنامج على مهارات الفهم والدرجة الكلية للاختبار	١٤٤

الجدول	الصفحة
جدول (٢٠) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية في جميع الأبعاد الفرعية لاختبار الفهم والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمستوى التحصيل	١٤٧
جدول (٢١) يوضح تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الأبعاد الفرعية لاختبار الفهم والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمستوى التحصيل	١٤٨
جدول (٢٢) نتيجة اختبار أقل فرق دال بين المجموعات فى اختبار الفهم	١٤٩
جدول (٢٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة من مرتفعى التحصيل بعد تطبيق البرنامج على أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات النطق	١٥٣
جدول (٢٤) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة من متوسطى التحصيل بعد تطبيق البرنامج على أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات النطق	١٥٥
جدول (٢٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة من ضعيفى التحصيل بعد تطبيق البرنامج على أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات النطق	١٥٦
جدول (٢٦) الأعداد والمتوسطات والانحرافات المعيارية فى جميع الأبعاد الفرعية لبطاقة ملاحظة مهارات النطق و الدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمستوى التحصيل	١٦٠
جدول (٢٧) يوضح تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسطات الأبعاد الفرعية لبطاقة ملاحظة مهارات النطق والدرجة الكلية بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمستوى التحصيل	١٦١
جدول (٢٨) نتيجة اختبار أقل فرق دال بين المجموعات فى اختبار النطق	١٦٢
جدول (٢٩) حجم التأثير في اختبار التعرف	١٦٩
جدول (٣٠) حجم التأثير في اختبار الفهم	١٧٠
جدول (٣١) حجم التأثير في بطاقة ملاحظة مهارات النطق	١٧٠

فهرس الأشكال

الشكل	الصفحة
شكل (١) التخطيط والتدريس في التعليم المتمايز	٨٠

فهرس الملاحق

الموضوع	الصفحة
قائمة الملاحق	٢٢٨-٣٨٤
ملحق (١): أسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة	٢٠٧
ملحق (٢): الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي	٢١٠
ملحق (٣): اختبار مهارات القراءة في التعرف والفهم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي	٢١٣
ملحق (٤): مفتاح تصحيح اختبار التعرف في القراءة	٢٢٠
ملحق (٥): اختبار الفهم	٢٢٥
ملحق (٦): مفتاح تصحيح اختبار الفهم في القراءة	٢٣٥
ملحق (٧): الفقرات القرائية المرتبطة ببطاقة ملاحظة مهارات النطق	٢٣٧
ملحق (٨): بطاقة ملاحظة مهارات النطق	٢٣٩
ملحق (٩): كتاب التلميذ للمستويات مختلفة التحصيل	٢٤١
ملحق (١٠): البرنامج القائم على التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة	٣٠٨
ملحق (١١): أدلة التطبيق	٣٦٨

الفصل الأول

مشكلة البحث، تحديدها وخطة دراستها

أولا- مقدمة البحث.

ثانيا- الشعور بمشكلة البحث.

ثالثا- تحديد مشكلة البحث.

رابعا- حدود البحث.

خامسا- مصطلحات البحث.

سادسا- منهج البحث.

سابعا- أدوات البحث.

ثامنا- فروض البحث

تاسعا- إجراءات البحث.

عاشرا- أهمية البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث، تحديدها وخطة دراستها

المقدمة:

تعد القراءة بوابة المعارف والعلوم، وهي السبيل لتقدم الفرد ورفعة الأمم؛ فالقراءة حياة فوق الحياة، فنحن نقرأ لنتعلم؛ لنحيا بطريقة أخرى؛ لنعبر عن ذواتنا؛ لنغير واقعا.ولا أدل على أهميتها والحث عليها قول الحق تبارك وتعالى في كتابه العزيـــز: ژ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ ژ [العلق: ١ – ٥].

فالقراءة هي أداة الدراسة، ووسيلة التقدم والتحضر، وهي أداة التفكيـــر، والوســـيلة التي بواسطتها يتعرف الفرد ثقافات الأمم الأخرى، وعـــن طريقهـــا يتـــزود بالمعـــارف والمعلومات، كما أنها مصدر للمتعة والتسلية، وبها يكتسب الثروة اللغوية التي تعينه على التعبير عن أفكاره، وحاجاته، كما أنها وسيلته للتواصل بالعالم الخارجي (فتحي يـــونس، ٢٠١٠، ٣١٥)(*)، فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامـــل مـــع الغير، فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب وأوسع (زكريا إبراهيم، ١٩٩٩، ١٠٧).

والقراءة عملية معقدة تتضمن العديد من العمليات وهي تفسير الرموز التي يتلقاهـــا القارئ عن طريق عينيه، وتقتضي هذه العملية فهم المعاني، كما يرتبط بالقراءة عمليـــات نفسية معقدة لدرجة كبيرة (فتحي يونس وآخرون، ٢٠١٦، ٢٧٦)

فالقراءة على ذلك ليست بالعملية البسيطة، وإنما هي عملية صعبة؛ حيث تتجـــاوز عملية تعرف الحروف ونطقها (عملية عضوية) إلى الـــربط بـــالخبرات الســـابقة للفـــرد والانفعال مع المقروء، وتحليله، ونقده (عمليات عقلية ونفسية).

ويتفق كل من (محمود الناقة ووحيد حافظ ٢٠٠٤، ٢٢٩)، (وعلي مدكور، ٢٠٠٨، ٥١)، و(حسن شحاتة، ٢٠٠٨، ١٣٣)، و(فتحي يونس ،٢٠١٠، ٣٠٨)على أنه إذا كانت للقراءة أهميتها بصفة عامة، فإن هذه الأهمية تزداد في المرحلة الابتدائية، وذلـــك لعـــدة أسباب أهمها:

(*) أتبع في هذا البحث نظام التوثيق التالي: الاسم الأول والأخير للمؤلف، والسنة، ورقم الصفحة، أما الأجنبي: فاللقب، والسنة، ورقم الصفحة.

١- يتكون من خلالها الرصيد اللغوي للتلميذ.

٢- يكتسب التلميذ من خلالها للمهارات الأساسية التي تمهد له السبيل لكي يستوعب ويفهم ما يقرأ، هذا بدوره يؤدي إلى تنمية شخصيته وصقلها. كما أن النجاح في القراءة في هذه المرحلة يعد أساساً للنجاح في المراحل التعليمية التالية.

٣- يتكون لدى التلاميذ اهتمامات وميول جديدة من خلال دور القراءة الفاعل في تنمية تلك الميول والاهتمامات.

٤- ترتقي بسلوك التلميذ من خلال قراءته لسير العلماء والقادة والمفكرين، فيتخذ من سلوكهم الإيجابي قدوة يحتذى بها.

٥- يدخل التلميذ من خلالهاعالم المعرفة والاستيعاب عن طريق المادة المكتوبة.

٦- يكتسب التلاميذ من خلالها أسلوب التهذيب وغرس الأخلاق الحميدة.

وتنقسم القراءة من حيث الأداء إلى: قراءة جهرية، وقراءة صامتة، والقراءة الصامتة هي الأكثر شيوعاً واستخداماً في حياتنا اليومية، وهي الطريقة الطبيعية لاكتساب المعرفة، ومحور ارتكاز مهارات الدراسة والتعلم الذاتي، أما القراءة الجهرية فهي تعد من أهم أنواع القراءة، حيث تعين التلميذ على تنمية الوعي الصوتي بالكلمات والجمل، كما أنها تستنفذ جزءاً كبيراً من تركيز التلميذ في عملية إخراج الحروف والنطق الصحيح (زكريا أبو الضبعات، ٢٠٠٧، ١١٨).

ويرى كل من (فتحي يونس، ٢٠١٠، ٢٦٣) ، و (Appleton,2000,21)، (Fountain,2003,55) و(Humple,2005,31)أن لكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي أن تعالج في دروس القراءة، وإهمال تعليم هذه المهارات في الوقت المناسب يؤدي إلى ضعف تعلم القراءة فيما سيأتي من مراحل، وعلى المعلم أن ينظر إلى المهارات على أنها متصلة وليست منفصلة، وأن تتم العناية بها في كل وقت، وأن تكون المواقف التعليمية التي تشملها ذات معنى ترتبط بحاجات التلاميذ وخبراتهم وميولهم القرائية، وقدراتهم المتفاوتة؛ فالتلاميذ يختلفون في القدرة على تعلمها، فمنهم المتفوقون، والمتوسطون، والضعاف؛ ولذا لابد من تقديم مواقف تعليمية متنوعة، ومواد قرائية متدرجة، والبدء بالموضوع الذي يمكن للتلاميذ النجاح فيه، ويعبر عن مطالب نموهم؛ لأن